

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[686] الآيات يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا ^{بِأَوَّلِهِ} أَضْعَافًا مِّمَّا ضَاعَفْتُمْ ^{وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ} (130) وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ ^{الذَّكَارَ السَّاتِرَ} أَضْعَافًا مِّمَّا ضَاعَفْتُمْ ^{لِلَّذِينَ كَفَرُوا} (131) وَأَطِيعُوا ^{وَالرَّسُولَ} لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (132) التفسير حول الارتباط بين الآيات القرآنية : الآيات السابقة - كما عرفت - تحدثت حول معركة "أُحُد" وحوادثها ووقائعها، والدروس والعبر المختلفة التي تعلمها منها المسلمون، غير أن هذه الآيات الثلاث، والآيات الست اللاحقة بها تحتوي على سلسلة من البرامج الإقتصادية، والإجتماعية، والتربوية، ثمَّ يستأنف القرآن بعد هذه الآيات التسع، حديثه حول معركة "أُحُد" ووقائعها. ويمكن أن يكون هذا النوع من الحديث والبيان مبعث إستغراب ودهشة للبعض، إلاَّ أن الإنتباه إلى مبدأ أساسي يوضح حقيقة هذا الأمر، ويكشف الغطاء عن سر هذا الأسلوب. وذلك المبدأ هو :